

تفسير السمعي

@ 229 (^) كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا (20) انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا (21) (* * * * رحمة الله ، يقال : (دحره) عن كذا أي : أبعدته . . .
قوله تعالى : (^) ومن أراد الآخرة (أي : طلب الآخرة (^) وسعى لها سعيها وهو مؤمن) أي : عمل لها عملها ، وهو مؤمن . . .
وقوله : (^) فأولئك كان سعيهم مشكورا) أي : مقبولا . . .
ويقال : إن الشكر من الله هو قبول الحسنات ، والتجاوز عن السيئات ، وقيل معنى الآية : أنه وضع أعمالهم الموضع الذي يشكر عليها . . .
قوله تعالى : (^) كلا نمد هؤلاء وهؤلاء) يعني : المؤمنين والكفار . . .
وقوله : (^) من عطاء ربك) أي : من رزق ربك . . .
وقوله : (^) وما كان عطاء ربك محظورا) أي : ممنوعا . . .
وأجمع أهل التفسير أن معنى عطاء ربك في هذه السورة هو الدنيا ، فإن الآخرة للمتقين ، وليس للكفار فيها نصيب . . .
وفي بعض المسانيد عن النبي أنه قال : ' إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من يحب ' . . .
قوله تعالى : (^) انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) يعني : الدنيا ، ومعنى